

توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثاً في  
مناقب الصديق



بكر البعداني

# توقيف أهل التوفيق

على أربعين حديثاً في مناقب الصديق

بكر البعداني

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فقد كنت ذكرت في كتابي: الخليفين الصِّدِّيق والفاروق رضي الله عنهما، جملة من فضائلهما معاً، وكذا أشرت إلى شيء منها في كتاب: التحقيق في عموم ﴿ثَانِي﴾ **اثنَين** ﴿مذخرة أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، ولما كانت مناقبه كثيرة جداً، حتى أفردتها جماعة بالتصنيف، بل إن ترجمته في تاريخ ابن عساكر رحمه الله قدر مجلدة؛ كما قال الحافظ رحمه الله في (الإصابة)، بل وإن الكثير من فضائل الصِّدِّيق رضي الله عنه ومناقبه التي تميز بها لم يشركه فيها غيره؛ كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى - رأيت أن أذكر في رسالتي هنا ما ثبت للخليفة الصِّدِّيق رضي الله عنه استقلالاً من المناقب والفضائل، مما لم أذكره فيما أشرت إليه سابقاً، فكانت هذه الرسالة التي جمعت فيها فضائله رضي الله عنه ومناقبه، وأسميتها: توقيف أهل التوفيق على أربعين حديثاً في مناقب الصِّدِّيق؛ فأقول: ومنها:

## عتيق الله من النار

### الحديث الأول:

عن عائشة رضي الله عنها: ((أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أنت عتيق الله من النار، فيومئذ سمي عتيقاً))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3679)، والطبراني في المعجم الكبير رقم: (9)، وكان ضعفه الألباني رحمه الله في تحقيق المشكاة رقم: (6031)، لكن له شاهد من حديث عائشة: أخرجه ابن حبان رقم: (2169)، والحاكم (66/3) وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي، وآخر ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (246/1) تحت حديث رقم: (125)، وله شاهد جيد من حديث عبدالله بن الزبير؛ ولذا صحَّحه رحمه الله في التحقيق الثاني، وصحيح الجامع، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1574)].

## خيرية الصديق عند الصحابة رضي الله عنهم

### الحديث الثاني:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كنا نختار بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم؛ [أخرجه البخاري رقم: (3455)]."

## لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً

### الحديث الثالث:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3456)]، وفي رواية: ((3457)): ((لو كنت متخذاً خليلاً، لتخذته خليلاً، ولكن أخوة الإسلام أفضل))؛ .

## أخي وصاحبي

### الحديث الرابع:

عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: ((لو كنت متخذاً خليلاً، لتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2383)]، وفي رواية (2383): ((لو كنت متخذاً خليلاً؛ لتخذت ابن أبي قحافة خليلاً))، وفي رواية رقم: (2383): ((ألا إني أبرأ إلى كل خلٍّ من خله، ولو كنت متخذاً خليلاً، لتخذت أبا بكر خليلاً، إن صاحبكم خليل الله)).

## سبقه بالإسلام

### الحديث الخامس:

عن عمار رضي الله عنه قال: ((رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3460)، وقال الحافظ رحمه الله في هدي الساري: (ص: 300): "الأعبد المذكورون هم: بلال، وزيد بن حارثة، وعامر بن فهيرة، وأبو فكيهة، وياسر والد عمار، والمرأتان: خديجة، وسمية والدة عمار، أو أم أيمن"] .

### الحديث السادس

عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه: ((كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل بمكة يخبر أخباراً، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخفياً جُراءً عليه قومه، فتلظفت حتى دخلت عليه بمكة، فقلت له: ما أنت؟ قال: أنا نبي، فقلت: وما نبي؟ قال: أرسلني الله، فقلت: وبأي شيء أرسلك؟ قال: أرسلني بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله لا يُشرك به شيء، قلت له: فمن معك على هذا؟ قال: حرٌّ وعبد، قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به . . .))؛ [أخرجه مسلم رقم: (832)، وانظر: رسالتي: التحقيق في عموم ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ مذكرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ في الإسلام والإيمان].

## أحب الناس للرسول صلى الله عليه وآله وسلم

### الحديث السابع:

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، فقلت: من الرجال؟ فقال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب، فعدّ رجالاً))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3462)، ومسلم رقم: (2384)، وأخرجه البيهقي في الدلائل (401/4) وفيه قال: ((بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيش ذي السلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمر))، وانظر: الرسالة الجامعة لخصائص أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، الخليفة السابعة: أنها كانت أحبَّ نسائه إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، اللواتي مات عنهن، وذكرت هنا جملة من الأدلة الأخرى التي لم أذكرها هناك، فلتصفح إليها].

### الحديث الثامن:

عن عبدالله بن شقيق، قال: ((قلت لعائشة رضي الله عنها: أي الناس كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها))؛ [أخرجه أحمد (241/6)، حسنه الألباني رحمه الله في تحقيق المشكاة رقم: (6155)، وقال رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (255/3): "قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح"] .

## الحديث التاسع:

عن أنس رضي الله عنه قال: ((قيل: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قيل: ومن الرجال؟ قال: أبوها))؛ [أخرجه ابن ماجه رقم: (101)، والحاكم (12/4) وقال: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (255/3): "وهو كما قال"، وانظر: الرسالة الجامعة لخصائص أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، الخليفة السابعة: أنها كانت أحب نساءه إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، اللواتي مات عنهن].

## الحديث العاشر:

عن زمعة، قال: ((سمعت أم سلمة رضي الله عنها الصرخة على عائشة رضي الله عنها، فأرسلت جاريتها: انظري ما صنعت، فجاءت فقالت: قد قصت، فقالت: يرحمها الله، والذي نفسي بيده، قد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلا أباه))؛ [أخرجه الطيالسي رقم: (1613)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (255/3): "قلت: وهذا الإسناد لا بأس به في الشواهد"].

## إنك لست تصنع ذلك خيلاء

### الحديث الحادي عشر:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من جرَّ ثوبه خيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر: إن أحد شقي ثوبي يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لست تصنع ذلك خيلاء))، قال موسى: فقلت لسالم: أذكر عبدالله من جر إزاره؟ قال: لم أسمعه ذكر إلا ثوبه؛ [أخرجه البخاري رقم: (3465)].

## وأرجو أن تكون منهم:

### الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله، دُعي من أبواب - يعني الجنة - يا عبدالله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام وباب الرِّيان، فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة؟ وقال: هل يُدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3466)، ومسلم رقم: (1027) بلفظ: ((من أنفق زوجين في سبيل الله نُودي في الجنة . . .))].

## ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة

### الحديث الثالث عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة))؛ [أخرجه مسلم رقم: (1028)].

## أهل الدرجات العلا

### الحديث الرابع عشر:

عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إن أهل الدرجات العلا ليرون من فوقهم كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعمًا))؛ [أخرجه أحمد (26/3)، وفضائل الصحابة (166)، وضعفه الألباني رحمه الله في تحقيق المشكاة رقم: (6058)، وفيه عطية العوفي، وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة، ولذا صححه رحمه الله في صحيح الجامع، وعزاه لكتابه: الروض النضير في تخريج أحاديث الطبراني الصغير (ص: 970)، وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة (1209/14) تحت الحديث رقم: (7111): "صحيح لغيره"، وحسنه لشواهد العدي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص: 44)].

## ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾

### الحديث الخامس عشر:

عن عائشة رضي الله عنها: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: 172] قالت لعروة: يا بن أخي، كان أبوك منهم؛ الزبير، وأبو بكر، لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أصاب يوم أحد، وانصرف عنه المشركون، خاف أن يرجعوا قال: من يذهب في إثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً، قال: كان فيهم: أبو بكر، والزبير؛ [أخرجه البخاري رقم: (3849)، ومسلم رقم: (2418)].

## لأتيناها مكرمةً لأبي بكر رضي الله عنه

### الحديث السادس عشر:

عن محمد بن سيرين قال: ((سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن شاباً إلا سيراً، ولكنَّ أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكمم، قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة، يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر: لو أقررت الشيخ في بيته، لأتيناها مكرمةً لأبي بكر، فأسلم ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: غيروهما وجتبوه السواد))؛ [أخرجه أحمد (160/3)، وابن حبان رقم: (1476)، والحاكم (244/3)، وأبو يعلى رقم: (2831)،

وصححه ابن حبان، والمحاكم، ووافقه الذهبي، وانظر: مجمع الزوائد (5/160)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (496): "قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم"، وصححه شيخنا أبو عبدالرحمن مقبل الوداعي رحمه الله في مجموعة رسائل علمية (ص: 43 - الآثار)، وذكره العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص: 53)، وفي صحيح مسلم رقم: (2102) عن جابر رضي الله عنه طرف منه، وليس فيه موضع الشاهد].

## سُدُّوا عني كل خَوْخَةَ؛

### الحديث السابع عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه مجرقة، فقع على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه ليس من الناس أحدٌ آمنَ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً، لآخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام أفضل، سُدُّوا عني كل خَوْخَةَ في هذا المسجد غيرَ خَوْخَةَ أبي بكر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (455)، وله شواهد أخر، ذكرتها في رسالتي: التحقيق في عموم ﴿ثَانِيِ اثْنَيْنِ﴾ مَذْخَرَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه].

## ما نفعني مال قط:

### الحديث الثامن عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر، فبكى أبو بكر، وقال: هل أنا وما لي إلا لك يا رسول الله؟))؛ [أخرجه أحمد (253/2)، وابن ماجه رقم: (94) وغيرهم كثر، وقال البوصيري رحمه الله في مصباح الزجاجة (16/1): "رجاله ثقات"، وصححه أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند (246/7)، والعدوي في فضائل الصحابة (ص:35)، وله شواهد أخر، ذكرت شيئاً منها في رسالتي: التحقيق في عموم **(ثانِي اثْنَيْنِ)** مذخرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومنها ما سيأتي، ثم وقفت على تصحيح الشيخ مشهور له في تحقيق المجالسة (469/1)، وذكر له شواهد قوّاه بها، فتأمله غير مأمور].

## ما لأحد عندنا يد:

### الحديث التاسع عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه، ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدًا يكافئه الله به يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن صاحبكم خليل الله))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3661)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي].

## أنفق أبو بكر رضي الله عنه:

### الحديث العشرون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين ألفاً))؛ [أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم: (2167)، وسكت عنه الحافظ رحمه الله في فتح الباري (13/7)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (487/6): "وسنده صحيح"، وكان أعله ثم صححه في (405/7)، (406)].

## موقفه رضي الله عنه يوم مات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

### وبيعته:

### الحديث الحادي والعشرون:

عن عائشة رضي الله عنها زوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات وأبو بكر بالسنح - قال إسماعيل: يعني: بالعالية - فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر، فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبله، قال: بأبي أنت وأمي، طبت حياً ميتاً، والذي نفسي بيده لا يذيقنك الله الموتين أبداً، ثم خرج فقال: أيها الخائف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر، وأثنى عليه، وقال: ألا من كان يعبد محمداً صلى

الله عليه وآله وسلم فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت؛ وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: 30]، وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: 144]، فنشج الناس بيبكون، قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيات كلاماً قد أعجبني، خشيت ألا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر، فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب داراً وأعربهم أحساباً، فبايعوا عمر، أو أبا عبيدة بن الجراح، فقال عمر: بل نبايعك أنت؛ فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ عمر بيده، فبايعه وبايعه الناس، فقال قائل: قتلت سعداً، فقال عمر: قتله الله ((...))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3467)].

## أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

### الحديث الثاني والعشرون:

عن محمد بن الحنفية قال: "قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال أبو بكر: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين!" [أخرجه البخاري رقم: (3468)].

## خير هذه الأمة بعد نبيها:

### الحديث الثالث والعشرون:

عن علي رضي الله عنه قال: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما، وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه!" [أخرجه أحمد (106/1)، وابنه عبد الله في زوائده على الفضائل رقم: (50)، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (528/1)، والقطيعي في زوائده (523 - 601) وغيرهما، وسكت عنه الألباني رحمه الله في تحقيق المشكاة رقم: (6044)، وإسناده جيد، والشطر الأول منه متواتر عن علي رضي الله عنه؛ كما قرر شيخ الإسلام رحمه الله وغيره، وقد ذكرته في رسالتي: التحقيق في عموم ﴿ثَانِي أَتَيْنِ﴾ مذبحة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ﴿ثَانِي أَتَيْنِ﴾ في الفضل في هذه الأمة].

## أذن له وبشّره بالجنة:

### الحديث الرابع والعشرون:

عن سعيد بن المسيب قال: ((أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج، فقلت: لألزمَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأكونن معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: خرج ووجه ها هنا، فخرجت على إثره أسأل عنه، حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب وبابها من جريد، حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجته، فتوضأ فقامت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس، وتوسّط قفّها، وكشف عن ساقيه ودلّاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب، فقلت: لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشّره بالجنة، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر، فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه في القف، ودلّ رجله في البئر، كما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحطني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً - يريد أخاه - يأت به، فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن؟ فقال: ائذن له وبشّره بالجنة، فجئت فقلت: ادخل وبشّرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عليه وآله وسلم بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في القف عن يساره، ودلى رجله في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه، فجئت له: فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة، على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر))، قال شريك: قال سعيد بن المسيب: "فأولتها قبورهم"؛ [أخرجه البخاري رقم: (3471)، ومسلم رقم: (2403)].

## افتح له وبشره بالجنة:

### الحديث الخامس والعشرون:

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: ((كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: افتح له وبشره بالجنة، ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشّرته بما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فحمد الله، ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: افتح له وبشره بالجنة، ففتحت له، فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فحمد الله، ثم استفتح رجل فقال لي: افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فإذا عثمان فأخبرته

بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحمد الله، ثم قال: الله المستعان))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3490)، ومسلم رقم: (2403)].

## اثبت أحد، فإنما عليك؛

### الحديث السادس والعشرون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صعد أحدًا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم، فقال: اثبت أحد؛ فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3472)، وله شواهد من حديث: سعيد بن زيد، وعثمان بن عفان، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة رضي الله عنه، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (875)].

## اهدأ فما عليك؛

### الحديث السابع والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على حراء، هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اهدأ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2417)].

## أول من قاء تخرجاً من الشُّبُهَات:

### الحديث الثامن والعشرون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان لأبي بكر غلام يُخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: تدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية، وما أحسن الكهانة، إلا أنني خدعته، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلت منه، فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه)"; [أخرجه البخاري رقم: (3629)، وهو أول من قاء تخرجاً من الشُّبُهَات، وانظر: أوليات: أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه].

## ﴿لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾:

### الحديث التاسع والعشرون:

عن البراء رضي الله عنه قال: ((اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مُرِ البراء فليحمل إليَّ رحلي، فقال عازب: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرجتما من مكة، والمشركون يطلبونكم؟ قال: ارتحلنا من مكة فأحيينا - أو سرينا - ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة، فرميتُ ببصري هل أرى من ظل فأوي إليه؟ فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته، ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه، ثم قلت له: اضطجع يا نبي الله، فاضطجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم انطلقت أنظر ما حولي،

هل أرى من الطلب أحداً؟ فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا، فسألته، فقلت له: لمن أنت يا غلام؟ قال: لرجل من قریش، سمّاه فعرقة، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: فهل أنت حالب لبناً لنا؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفذ كفيه، فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى، فحلب لي كئيباً من لبن، وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إداوة على فمها خرقة، فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فوافقته قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله، قال: بلى، فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدر كنا أحد منهم غير سراقاة بن مالك بن جعشم، على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، فقال: لا تحزن إن الله معنا))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3452)].

## نعم الرجل أبو بكر رضي الله عنه؛

### الحديث الثالثون؛

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح))؛ [أخرجه أحمد (419/2)، والبخاري في الأدب المفرد رقم: (337)،

والترمذي رقم: (3795)، وابن حبان رقم: (2217)، وأبو نعيم (42/9)، والحاكم (233/3، 268، 246)، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان، وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع، وتحقيق المشكاة رقم: (6233)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة (534/2): "وسنده صحيح على شرط مسلم"، وقال شيخنا مقبل الوداعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (36/4): "هذا حديث حسن"، وذكره رحمه الله قبل في (142/1)، ونقل تحسين الترمذي].

## كنت وأبو بكر وعمر:

### الحديث الحادي والثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((إني لواقف في قوم فدعوا لعمر بن الخطاب وقد وُضع على سريره، إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي، يقول: رحمك الله، إني كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك؛ لأنني كثيراً مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفتُ فإذا هو علي بن أبي طالب))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3474)، ومسلم رقم: (2389)، وقد ذكرته في رسالتي: الدر المستطاب في أربعين حديثاً في مناقب عمر بن الخطاب، وانظر رسالتي: التحقيق في عموم ﴿ثَانِي أَشْنَيْنِ﴾

مذخرة أبي بكر الصّدِّيق رضي الله عنه في ﴿ثَانِي أَثْنَيْنِ﴾ في ملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم].

## فرجح أبو بكر رضي الله عنه:

### الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم: ((من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوُزنت أنت وأبو بكر، فرجحت أنت بأبي بكر، ووُزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووُزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رُفِع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (4636)، والترمذي (2287)، وأحمد (44/5)، وصححه الألباني في تحقيق المشكاة (6066)، وشرح الطحاوية (ص: 473)، وقال شيخنا مقبل الوادعي في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (36/4): "هذا حديث صحيح"، وانظر: رسالتي: التحقيق في عموم ﴿ثَانِي أَثْنَيْنِ﴾ مذخرة أبي بكر الصّدِّيق رضي الله عنه في ﴿ثَانِي أَثْنَيْنِ﴾ في الخلافة، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما صح عنه: "لو وُزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم"، وهو فيها، في: ﴿ثَانِي أَثْنَيْنِ﴾ في الإسلام والإيمان].

## أبو بكر في الجنة:

### الحديث الثالث والثلاثون:

عن رباح بن الحارث: "أن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاءه رجل يدعى سعيد بن زيد، فحيّاه المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسبَّ وسبَّ، فقال: من يسب هذا يا مغيرة؟ قال: يسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: يا مغيرة بن شعب، يا مغيرة بن شعب - ثلاثاً - ألا أسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإني لم أكن عنه كذبا، يسألني عنه إذا لقيته أنه قال: ((أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزيد في الجنة، وعبدالرحمن في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين في الجنة))، لو شئت أن أسميه لسميته، قال: فضجَّ أهل المسجد: يا صاحب رسول الله، من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاشر، ثم أتبع ذلك يمينا، قال: والله لمشهد شهده رجل يغبر فيه وجهه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أفضل من عمل أحدكم، ولو عمر نوح عليه السلام؛ [أخرجه أحمد في المسند (187/1)، وفضائل الصحابة (225)، وأبو داود رقم: (4651)، وابن ماجه رقم: (133) من هذا الوجه مختصرا، وفيه: ((فقيل له: من التاسع؟ قال: أنا))، وله طرق، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (288/2)، وقال الألباني رحمه الله في تحقيق الطحاوية (ص: 487) في الحاشية (727): "صحيح، وهو

مخرج في الروض النضير (425)، ورواه ابن أبي عاصم (1435)، "، وصححه رحمه الله في صحيح الجامع، وتحقيق المشكاة رقم: (6118)، والحويني في تكميل النفع (ص: 117) وغيره].

## أرحم أمتي بأمتي:

### الحديث الرابع والثلاثون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3790، 3791)، وابن ماجه رقم: (154)، وابن حبان رقم: (2218) و(2219)، والحاكم (422/3)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وقال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1224): "هو كما قال"، على أن الشيخ مشهوراً قال في تحقيقه لكتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين (4/480): "والمدقق في ألفاظه يجزم بيقين أن هذه القطعة من مرسل أبي قلابة، ومن ساقه بسياقة واحدة أدرج المرسل في المرفوع، كما قال جماعة من العلماء، وبينت ذلك - بما لا مزيد عليه - في جزء مفرد في طرق الحديث، والحمد لله، وسميتها طرق حديث:

((أرحم أمتي بأمتي))، وقرأته على شيخنا الألباني رحمه الله، وكنت قد استدركت عليه تصحيحه إياه في المجلد الثالث من السلسلة الصحيحة، وأقرني على ما توصلت إليه . . ."، إلا أن شيخنا مقبلاً الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (75/4، 76) قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يأت من أعله برهان تقوم به علة قاذحة للحديث"، والله أعلم.

## أراف أمتي:

### الحديث الخامس والثلاثون:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن أراف أمتي بها أبو بكر . . .))؛ [أخرجه الحاكم (616/3)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (224/3)].

## مع أحدكما:

### الحديث السادس والثلاثون:

عن علي قال: قال لي النبي ولأبي بكر: ((مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملكٌ عظيم يشهد القتال، ويكون في الصف))؛ [أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (12002/16/12)، وأحمد (147/1)، وابن سعد في الطبقات (175/3، 176)،

والبزار (1765/314/2)، وأبو يعلى (340)، وابن أبي عاصم في السنة (574/2)،  
575)، الحاكم (68/3)، وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وأقره الحافظ في الفتح  
(313/7)، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (122/2)، وانظر: سلسلة  
الأحاديث الصحيحة رقم: (3241)، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين  
لشيخنا مقبل الوداعي].

## أبو بكر سيدنا:

### الحديث السابع والثلاثون:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ((كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق  
سيدنا؛ يعني: بلالاً))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3544)].

### الحديث الثامن والثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ((أبو بكر سيدنا،  
وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))؛ [أخرجه الترمذي رقم:  
(3656)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، وجوّده في تحقيق المشكاة رقم:  
(6027)].

## أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة:

### الحديث التاسع والثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عز وجل؛ منهم بلال، وعامر بن فهيرة))؛ [أخرجه الحاكم (284/3)، والطبراني في المعجم الكبير (336/1)، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (50/9): "رجاله إلى عروة رجال الصحيح"، وصححه العدوي في المسند الصحيح من فضائل الصحابة (ص:59)].

## قال به أبو بكر وعمر:

### الحديث الأربعون:

عن عبيد الله بن أبي بريدة قال: ((كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا سُئِلَ عن شيء، فكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء، قال به، قال به، فإن لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء، قال بما قال به أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء، قال برأيه))؛ [أخرجه الحاكم (216/1)، والدارمي في المقدمة (59/1)، وابن أبي شيبة (242/7)، والبيهقي (115/10) وغيرهم، وإسناده صحيح].

## المحتويات

3	مقدمة .....
4	عتيق الله من النار .....
4	الحديث الأول: .....
5	خيرية الصّديق عند الصحابة رضي الله عنهم .....
5	الحديث الثاني: .....
5	لو كنت متخذاً من أمي خليلاً .....
5	الحديث الثالث: .....
6	أخي وصاحبي .....
6	الحديث الرابع: .....
7	سبقه بالإسلام .....
7	الحديث الخامس: .....
7	الحديث السادس .....
8	أحب الناس للرسول صلى الله عليه وآله وسلم .....
8	الحديث السابع: .....
8	الحديث الثامن: .....
9	الحديث التاسع: .....
9	الحديث العاشر: .....
10	إنك لست تصنع ذلك خيلاء .....
10	الحديث الحادي عشر: .....

- 10..... وأرجو أن تكون منهم:
- 10..... الحديث الثاني عشر:
- 11..... ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة.
- 11..... الحديث الثالث عشر:
- 11..... أهل الدرجات العلا.
- 11..... الحديث الرابع عشر:
- 12..... ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾
- 12..... الحديث الخامس عشر:
- 12..... لأتيناه مكرمةً لأبي بكر رضي الله عنه
- 12..... الحديث السادس عشر:
- 13..... سُدُّوا عني كل خَوْخَةٍ:
- 13..... الحديث السابع عشر:
- 14..... ما نفعني مالٌ قط:
- 14..... الحديث الثامن عشر:
- 14..... ما لأحدٍ عندنا يدٌ:
- 14..... الحديث التاسع عشر:
- 15..... أتفق أبو بكر رضي الله عنه:
- 15..... الحديث العشرون:
- 15..... موقفه رضي الله عنه يوم مات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبيعته:
- 15..... الحديث الحادي والعشرون:

- 17..... أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- 17..... الحديث الثاني والعشرون:
- 17..... خير هذه الأمة بعد نبيها:
- 17..... الحديث الثالث والعشرون:
- 18..... ائذن له وبشّره بالجنة:
- 18..... الحديث الرابع والعشرون:
- 19..... افتح له وبشّره بالجنة:
- 19..... الحديث الخامس والعشرون:
- 20..... اثبت أحدٌ، فإنما عليك:
- 20..... الحديث السادس والعشرون:
- 20..... اهدأ فما عليك:
- 20..... الحديث السابع والعشرون:
- 21..... أول من قاء تخرجًا من الشُّبُهَات:
- 21..... الحديث الثامن والعشرون:
- 21..... ﴿لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾:
- 21..... الحديث التاسع والعشرون:
- 22..... نعم الرجل أبو بكر رضي الله عنه:
- 22..... الحديث الثلاثون:
- 23..... كنت وأبو بكر وعمر:
- 23..... الحديث الحادي والثلاثون:

- 24..... فرجح أبو بكر رضي الله عنه:
- 24..... الحديث الثاني والثلاثون:
- 25..... أبو بكر في الجنة:
- 25..... الحديث الثالث والثلاثون:
- 26..... أرحم أمتي بأمتي:
- 26..... الحديث الرابع والثلاثون:
- 27..... أرفأ أمتي:
- 27..... الحديث الخامس والثلاثون:
- 27..... مع أحدكما:
- 27..... الحديث السادس والثلاثون:
- 28..... أبو بكر سيدنا:
- 28..... الحديث السابع والثلاثون:
- 28..... الحديث الثامن والثلاثون:
- 29..... أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة:
- 29..... الحديث التاسع والثلاثون:
- 29..... قال به أبو بكر وعمر:
- 29..... الحديث الأربعون: